

دراسة قياسية لأثر القطاع السياحي على النمو الاقتصادي لعينة من الدول العربية خلال الفترة
 (2000-2020) - باستعمال معطيات panel-

*An econometric study of the impact of the tourism sector on the economic
 growth of a sample of Arab countries
 During the period (2000-2020) - using panel data-*

تمار أمين^{1*}،

¹ جامعة لونيبي علي - البلدة-2 (الجزائر)، a.tammar@univ-blida2.dz

تاريخ النشر: 2022/12/01

تاريخ القبول: 2022/10/30

تاريخ الاستلام: 2022/07/25

ملخص:

تهدف الدراسة إلى إبراز اثر القطاع السياحي على النمو الاقتصادي لعينة من دول العربية (الامارات، مصر، تونس، المغرب) والتي تعتبر رائدة في مجال السياحي حسب منظمة السياحة الدولية وذلك باستعمال معطيات بانل (Panel Data) خلال الفترة (2000-2020). وبعد التقدير نموذج التأثيرات الثابتة وفق أسلوب *robust* تبين وجود علاقة معنوية وطردية بين الإيرادات السياحية و النمو الاقتصادي المعبر عنه بالنتائج المحلي الإجمالي في البلدان محل الدراسة، أما نتائج سببية *granger* أشارت الى وجود علاقة ثنائية الاتجاه بين متغيرتي الدراسة. الكلمات المفتاحية: قطاع السياحي؛ نمو اقتصادي؛ نموذج قياسي؛ معطيات بانل. تصنيف JEL: Z39، C51، C23.

Abstract:

The study aims to highlight the impact of the tourism sector on the economic growth of a sample of Arab countries (UAE, Egypt, Tunisia, Morocco), which are considered leaders in the field of tourism according to the International Tourism Organization, using Panel Data during the period (2000-2020).

After estimating the fixed effects model according to the robust method, it was found that there is a significant and direct relationship between tourism revenues and economic growth indicated by the gross domestic product (GDP) in the countries under study. While the results of the causal granger indicated that there is a two-way relationship between the two variables of the study.

Keywords: tourism sector; economic growth; standard model; panel data.

Jel Classification Codes: Z39; C51; C23 .

1. مقدمة:

يعتبر قطاع السياحة أحد أهم الموارد الاقتصادية في العديد من اقتصاديات دول العالم و الدول العربية وله دور هام في التجارة الدولية وتحسين ميزان المدفوعات ومصدرا للعمليات الصعبة ويشكل دعما هاما لنمو الاقتصادي و إتاحة فرص العمل، ولقد ازدادت أهمية القطاع السياحي في الوطن العربي خاصة بعدما بدأت عائدات النفط في التراجع وتذبذب وعدم استقرار بسبب جائحة كوفيد لسنتين الأخيرتين ففي هذا الظرف يمكن اعتبار قطاع السياحة احد القطاعات الهامة و استراتيجيات التنمية التي تستجيب لمقتضيات التنمية المستدامة، وقد سعت كثير من الدول العربية لاسيما الرائدة في هذا المجال ونذكر بالأساس الامارات وتونس مصر و المغرب إلى الاهتمام بالقطاع السياحي لمزاياه الإيجابية والمتعددة في المجالات الاقتصادية الاجتماعية الثقافية البيئية وقد صارت السياحة ذات أثر فاعل في دعم التنمية الاقتصادية وتنشيط حركة الإستثمار بهذه البلدان ؛ من خلال تبني كل دولة استراتيجية الإستثمار السياحي الخاص بها والتي تتناسب وطبيعة ظروفها السائدة، وفي كل الأحوال فإن إستراتيجية الإستثمار في القطاع يجب أن تأخذ في الحسبان -التعرف إلى المزايا والحوافز المتاحة للمشروعات الإستثمارية السياحية التي تساهم الإيرادات السياحية والتي تشمل نفقات الزوار الدوليين القادمين، بما في ذلك الموجهة لشركات النقل الوطنية لغرض النقل الدولي، وتشمل أي مبالغ مدفوعة مقدما نظير سلع أو خدمات يتم الحصول عليها في بلد الوجهة ، وبالتالي دعم القطاع السياحي بصفة خاصة واقتصاديات هذه الدول بصفة عامة وعليه بناء على ما سبق سنحاول في هذه الورقة البحثية دراسة الإشكالية التالية:

ما أثر القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في دول العربية محل الدراسة (الإمارات، مصر،

تونس، المغرب) ؟

1.1 فرضيات الدراسة

-وجود علاقة طردية ومعنوية بين الإيرادات السياحية و النمو الاقتصادي في الدول محل الدراسة
-هناك علاقة سببية أحادية الاتجاه من القطاع السياحي في اتجاه النمو الاقتصادي .

2.1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى إبراز أثر القطاع السياحي على النمو الاقتصادي لعينة من دول العربية تعتبر رائدة في مجال السياحي وهي الامارات ، مصر، المغرب و تونس وهذا من خلال استعمال معطيات

دراسة قياسية لأثر الاستثمار السياحي على قطاع السياحة لعينة من الدول العربية

خلال الفترة (2000-2020) - باستعمال معطيات panel-

بانل panel data وسببية Granger عبر الاستعانة ببيانات سنوية خلال الفترة (2000-2020)، مع ابراز اهم نقاط القوة والضعف للامكانيات القطاع السياحي بهذه الدول وفتوات تأثيره على النمو الاقتصادي .

3.1 منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف هذا البحث و الإجابة على إشكالية الدراسة، سنعتمد على المنهج الوصفي من خلال عرض بعض المفاهيم المتعلقة بالقطاع السياحي و اقتباس مختلف الدراسات السابقة، كما سنستعين بالمنهج التحليلي بغرض عرض تطور الإيرادات السياحية و النمو الاقتصادي للدول العربية محل الدراسة اما في جانب التطبيقي سنعتمد على الأسلوب القياسي باتباع الطرق القياسية والإحصائية لبيانات بانل بهدف ابراز أثر القطاع السياحي على النمو الاقتصادي عن طريق الاستعانة ببرنامجين إحصائيين يتمثلان في Eviwes 12 و (Stata17) .

4.1 الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة التي تخص موضوعنا وجدنا عدد لا بأس به منا الدراسات وكانت كالتالي:

دراسة (اسماعيل و قاسم، 2020) بعنوان ، أثر قطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الدول العربية حيث قام الباحث بتقدير نموذج قياسي ل 16 دولة عربية خلال الفترة (1995-2018) لقياس اثر عدد من المتغيرات ذات صلة بالقطاع السياحي مثل الانفاق و العائدات السياحية و عبر الاستعانة بنموذج البيانات المقطعية توصل الى وجود اثر إيجابي لكل من العائدات و الانفاق السياحيين على النمو الاقتصادي كما اوصى الباحث بضرورة التركيز على تطوير البنى التحتية من خلال تطوير شبكة الطرقات و تحديث المنشآت القاعدية اما دراسة (حراث، 2020) جاءت بعنوان أثر وجود و تنافسية الخدمات السياحية على النمو الاقتصادي للدول المغربية حيث حاولت الباحثة قياس اثر جودة و تنافسية الخدمات السياحية على النمو الاقتصادي من خلال الاستعانة بمؤشرات جودة خدمات السياحة و بالاعتماد على معطيات panel و سببية TYDL و توصلت ان الدول المغربية الثلاث الجزائر مغرب تونس تمتلك مقومات سياحية هامة ، وخلصت أيضا الى ان كل من تونس و المغرب لديهما مؤشرات جودة سياحية متمثلة في الاستثمار السياحي و عدد الاسرة الفندقية التي تؤثر على معدل النمو الاقتصادي في حين كان تأثير سعر الصرف حقيقي قليلا بصفته

مؤشر للتنافسية وفي دراسة (خنتار وقلش، 2019) بعنوان: "تقييم أداء قطاع السياحة الجزائري في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2030) -دراسة مقارنة مع مجموعة من الدول العربية-"، هدف الباحث من خلاله الى تقييم أداء قطاع السياحة الجزائري، بالإستناد إلى تحليل مجموعة من المؤشرات المعتمدة في تقرير قطاع السياحة والسفر العالمي الصادر سنة 2017 ومقارنتها مع نفس المؤشرات لمجموعة من الدول العربية، لتحديد فعالية السياسات وجهود الدولة الجزائرية المبذولة في سبيل النهوض بهذا القطاع، من خلال تحليل أداء القطاع وفق مؤشرات الأداء السياحي بالجزائر، وتقييم شامل لأداء هذا القطاع وتحديد معوقاته وسبل تجاوزها، ومن أهم النتائج المتوصل لها أن قطاع السياحة في الجزائر بالمقارنة بالدول العربية يعاني ضعفا بالرغم من وفرة مختلف المقومات ، ومن اهم اسباب الضعف: سوء توظيف وإستغلال تلك المقومات، نقص العنصر البشري والتنظيمي والمؤسسي، ضعف السياسات والأنظمة المالية، الفساد الإداري، كما لفت انتباهنا دراسة (

La relation entre tourisme, croissance et développement بعنوان Dupont, 2015) **inclusifs dans les petites destinations insulaires de luxe : l'exemple d'Anguilla dans la Caraïbe** حيث قام الباحث بإبراز أهمية قطاع السياحة على اقتصاد البلد ككل وتحقق من فرضية ان نمو الاقتصاد يتأثر في الأساس بالقطاع السياحي ، كما حاول الباحث استكشاف طبيعة الارتباط بين قطاع السياحة والزراعة والتصنيع والصناعات الخدمائية الأخرى على المدى الطويل ،والمدى القصير باختبار التكامل المشترك وأشارت العلاقة طويلة المدى إلى أن التغيير بنسبة 1٪ في العائدات السياحية في أنغيلا سيؤدي إلى زيادة بنسبة 0.6٪ في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي على المدى الطويل ، مع افتراض ثبات باقي المتغيرات كما توصل من خلال نموذج منهجية تصحيح الخطأ إلى ان قطاع الزراعة يتقلص مع توسع قطاع السياحة وفي الختام خلص ان النمو الاقتصادي في أنغيلا يتأثر إيجابا بنمو القطاع السياحي.

2. مفاهيم حول قطاع سياحة

يعد قطاع السياحة من المجالات الاقتصادية الحيوية للعديد من الدول، وهذا لما له من آثار ايجابية متنوعة على المستوى الخاص (المؤسسات والشركات السياحية) وعلى المستوى العام (رفع إيرادات الدولة والحد من المشاكل الاجتماعية والإقتصادية).

1.2 مفهوم السياحة والسائح:

تتعدد مفاهيم السياحة بمقدار تعدد أنواعها وتعدد الاختصاصات العلمية التي تتناول هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل ويعتمد على الغرض الذي تقوم من أجله.

- تعرف السياحة (من حيث هي ظاهرة) بأنها: "عملية إنتقال وقتية يقوم بها عدد كبير من سكان الدول المختلفة، فيتركون محل إقامتهم الدائمة منطلقين إلى أماكن أخرى داخل حدود بلدهم (سياحة داخلية محلية) أو إلى بلدان أخرى (سياحة خارجية دولية)". (غرايبة، 2012، صفحة 29) وكان أول تعريف للسياحة سنة 1905 للألماني جوبير فرويلر (*Freuller. E.G*) على انها " ظاهرة من ظواهر عصرنا، تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى تغير الهواء، وإلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس وإلى الشعور وبالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضا نمو الإتصالات على الأخص بين الشعوب مختلفة". (طالب ووهراي، 2011، صفحة 571) أما السائح: "هو كل شخص يقيم خارج موطنه المعتاد لفترة تزيد عن أربع وعشرين ساعة على ألا تتحول هذه الإقامة إلى إقامة دائمة بحيث لا تزيد عن سنة كاملة، وينتقل فيها لزيارة أو مهرجان أو علاج ولا يدخل في التعريف (المهاجرون، البعثات الدبلوماسية، وأطقم الطائرات. (رواشدة، ، 2009، صفحة 21)

2.2 مقومات السياحة:

ترتكز السياحة على مجموعة من المقومات تتمثل فيما يلي:

المقومات الطبيعية: وتتمثل كل الظروف المناخية وتمايز الفصول مناطق دافئة، حمامات معدنية... ومظاهر جذب السواح ونجد منها المناخ، الموقع الجغرافية، أشكال سطح الحمامات المعدنية، المقومات البشرية: وتتمثل كل الجوانب التاريخية كالأثار والمعالم، الشواهد، الأطلال، الفنون الشعبية المختلفة، الثقافات والعادات لدى السكان ،

المقومات المالية والخدمية: وتتمثل في مدى توافر البنى التحتية، حيث تعتمد السياحة على القدرات الدول المختلفة على تشجيع السياحة من تسهيلات ومستوى الأسعار، قدرة دعائية، تسهيلات في المواصلات، رعاية صحية وحسن المعاملة وتوفير جميع الخصوصيات ... (هاني، 2013، صفحة 74)

المقومات المؤسسية: تتمثل في المؤسسات القائمة على القطاع السياحي، ولعب دورها في مختلف المجالات الخاصة بالسياحة من خلال سن التشريعات والقوانين والهيكل التنظيمية العامة ووضع

خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة. (كواش، 2005، صفحة 51)

3.2 الإستثمار السياحي: يعد الإستثمار السياحي قاعدة أساسية لوجود سياحة متطورة، وذلك لما يوفره من شروط أساسية لتنمية وتطوير قطاع السياحة، ويعتبر متمما لمنتج سياحي راقى يجلب عدد كبير من السياح. ويمكن تعريفه على أنه: " هو توظيف الأموال في المجالات السياحية المتاحة التي يعتقد المستثمر أنها تحقق له العائد الذي يرغب فيه بأقل خطورة، وهو ينقسم إلى نوعين: إستثمار سياحي طويل الأجل يختص بالمجتمعات السياحية الكبيرة، وإستثمار سياحي قصير الأجل يشمل المشروعات السياحية الصغيرة، كالمطاعم ومكاتب السياحة والسفر." (الحميري، ، 2010، الصفحات 115-120) - كما عرفته المنظمة العالمية للسياحة على أنه: "تلبية حاجيات السياح والمواقع المضيفة إلى جانب حماية الفرص للمستقبل وتوفيرها، والقواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة متطلبات فيها تتحقق المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية." (خليفي و فرحات،، 2016، صفحة 128)

ومن خلال ما سبق فالإستثمار السياحي هو التخلي عن فرصة إستخدام أموال حالية لفترة معينة من أجل الحصول على تدفقات نقدية أكبر مستقبلا في مجالات السياحة (الفنادق، أماكن الضيافة، الإستقبال، وكل الأماكن أو الخدمات الموجهة لإستقبال السياح.

أهمية واهداف الإستثمار السياحي: لإستثمار السياحي أهمية كبيرة تنبع من:

- اعتبار القطاع السياحي مصدرا أساسيا للدخل القومي، حيث يعد أحد أهم قطاعات الصادرات غير المنظورة كما يمثل رافدا قويا ومصدرا مهما من مصادر الدخل الوطني، وتسهم في خلق المزيد من فرص العمل أيضا، وتوفير الموارد بالنقد الأجنبي وتعزيز ميزان المعاملات الجارية.

- للإستثمار السياحي أثرا إيجابيا مباشرا وغير مباشر على مجمل الموارد السياحية يتمثل في زيادة فرص توظيفها، وزيادة العوائد المتحققة منها وتعزيز مسار النمو الاقتصادي، وتنوع مصادر الدخل ونقل التقنية وتوطينها، والنهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة إلى آفاق أرحب. (السيد مكاي، 2014،، الصفحات 17-18)

- تطوير القطاع السياحي فزيادة الإستثمارات يزيد عدد السياح ومن ثم زيادة المداخيل السياحية..
- تطوير الحركة الاقتصادية وذلك بما يحققه الإستثمار السياحي من فوائد تمس القطاعات الاقتصادية الأخرى كالصناعات التقليدية والاتصالات.

دراسة قياسية لأثر الاستثمار السياحي على قطاع السياحة لعينة من الدول العربية

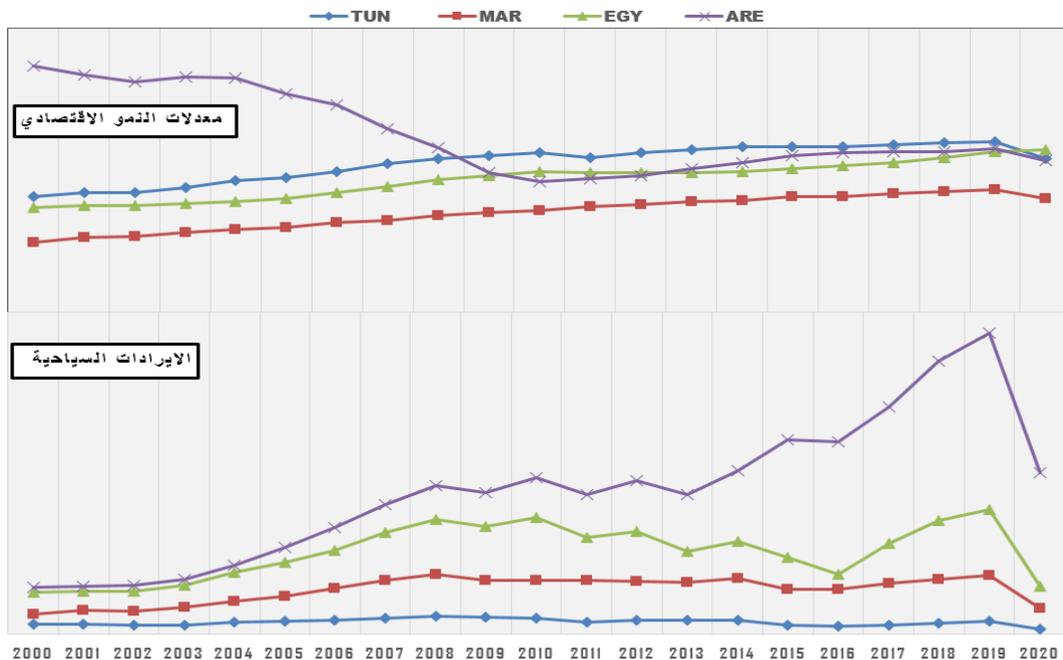
خلال الفترة (2000-2020) - باستعمال معطيات panel-

- تساعد العائدات السياحية مختلف المتاحف والمرافق الثقافية المختلفة مثل المسارح، كذلك تنظيم المهرجانات والمناسبات الثقافية كونها عنصر جذب للسياحة. (تريكي، 2012، صفحة 40)

3. نظرة تحليلية لواقع السياحة في البلدان محل الدراسة:

تشكل كل من الامارات، مصر، تونس، المغرب الدول العربية الرائدة في مجال السياحي حسب منظمة السياحة الدولية كما ان هذا قطاع يعتبر أساسي بهذه البلدان ويساهم الى حد كبير في تطور اقتصاديتها لذا سنحاول من خلال هذا عنصر عرض مختصر لواقع السياحة وتطور إيرادات السياحة وكذا معدلات النمو الاقتصادي بهذه البلدان .

الشكل 1: تطور معدلات النمو الاقتصادي والإيرادات السياحية لدول محل الدراسة



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات البنك الدولي

<https://www.worldbank.org/en/home>

يشكل نجاح القطاع السياحي في الإمارات نموذجاً ملهماً للعديد من الدول، خاصة وأن الإمارات استطاعت أن تعزز مكانتها على خارطة السياحة والسفر العالمية لتصبح واحدة من أهم وأكبر الوجهات السياحية العالمية، بحسب العديد من التقارير والمؤشرات الدولية العالمية المتخصصة، كما يتضح جليا من شكل أعلاه المنحني التصاعدي للإيرادات السياحية الامارتية لتصل اقصها 38 مليار دولار سنة

2019 قبل ان تتراجع بسبب جائحة كوفيد بداية من سنة 2020 في حين تزامن هذا تصاعد مع ارتفاع معدل النمو الاقتصادي المعبر عنه بنصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي (بالأسعار الثابتة للدولار الأمريكي في عام 2010) بداية من سنة 2008 ، اما بنسبة لمصر فقد حققت إيرادات القطاع السياحي ارتفاعا قياسي عام 2019، مع تطور عدد السائحين الأجانب بين عامي 2018 و2019، إذ بلغ إجمالي السائحين عام 2019 نحو 13 مليونا و26 ألف سائح، مقابل 11 مليونا و346 ألف سائح عام 2018، كما أظهرت بيانات البنك الدولي تحقيق السياحة المصرية أعلى إيرادات في تاريخها خلال العام 2019 لتصل 14 مليار دولار بما يفوق أعلى معدلاتها السابقة المحقق في 2010 وبنمو اقتصادي متذبذب بسبب وضع السياسي المشهود بالبلد، اما للمغرب فقد أولت خلال العقد الأخيرين مكانة هامة للنشاط السياحي في سياستها التنموية، فالسياحة تعد مصدرا هاما للثروة بالبلد، فهي تمثل حوالي 7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الوطني، ويلاحظ من شكل أعلاه الارتفاع المطرد بين الإيرادات السياحية ومعدل النمو الاقتصادي حيث تقابلت أعلى قيمة للإيرادات السياحية بحدود 9 مليار دولار مع نصيب فرد من ناتج محلي إجمالي مقدر ب 3044 دولار سنة 2019 ، وبنسبة لتونس هي أخرى تلعب السياحة دورا كبيرا في اقتصادها ويرجع ذلك لما تحوزه تونس من مرافق فندقية شاملة وبنية تحتية جد متطورة من وسائل نقل مختلفة وقطاع مالي ومصرفي متطور في ظل ما تملكه تونس من مقومات طبيعية وبشرية وثقافية ثرية حيث تراوحت الإيرادات من 2000-2020 في 3 مليار دولار يقابله ارتفاع موازي في معدل النمو الاقتصادي.

4. نموذج الدراسة ونتائج التقدير

بعد أن قمنا باقتباس بعض الدراسات السابقة وعرض موجز لبعض المفاهيم المتعلقة بالسياحة وعرض الواقع السياحي للدول العربية محل الدراسة والتي شملت الإمارات، مصر، تونس، المغرب سنحاول من خلال هذا العنصر عرض نموذج الدراسة ومناقشة نتائج التقدير.

1.4 عرض متغيرات ونموذج الدراسة

يهدف الإجابة على إشكالية الدراسة سيتم الاستعانة بأساليب تحليل بيانات السلاسل الزمنية المقطعية panel data من خلال تقدير النموذج التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية أما عن أفراد العينة فهي تشمل على 4 دول عربية تمثلت في: الإمارات، مصر، تونس، المغرب، أي $N=4$ أما الحدود الزمنية فتكون خلال الفترة الممتدة بين 2000 إلى سنة 2020 أي $T=21$ وحجم العينة يقدر ب $(N*T=84)$ وتم اختيار الفترة الزمنية انطلاقا من فكرة أن هذه الدول تعتبر رائدة في مجال

دراسة قياسية لأثر الاستثمار السياحي على قطاع السياحة لعينة من الدول العربية

خلال الفترة (2000-2020) - باستعمال معطيات - panel

السياحي حسب ترتيب منظمة السياحة الدولية بالإضافة الى مدى توفر البيانات التي تم الحصول عليها من قاعدة بيانات البنك العالمي (*wdi*) أما نموذج الدراسة فسيكون على النحو التالي وهذا بعد ادخال اللوغاريتم على المتغيرات:

$$\ln GDP = \ln Rt + \varepsilon_t$$

$\ln Rt$: الايرادات السياحية (بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي) كمؤشر معبر عن قطاع السياحي

$\ln GDP$: إجمالي الناتج المحلي (بالأسعار الثابتة للدولار الأمريكي في عام 2010) معبر على النمو الاقتصادي

ε_t : يمثل حد الخطأ العشوائي.

تقدير النماذج وفق معطيات بانل

وفقا لتحليل نتائج البانل تم تقدير نماذج البيانات المقطعية الثلاثة وهي نموذج الانحدار التجميعي (*PME*) ونموذج التأثيرات الثابتة (*FEM*) ونموذج التأثيرات العشوائية (*REM*) والجدول التالي يبين نتائج التقدير بالاستعانة ببرنامج stata17 و Eviews12 .

جدول 01 : مختلف النماذج المقترحة في الدراسة وفق تحليل معطيات البانل.

نماذج التقدير			المتغيرات المفسرة
نموذج التأثيرات العشوائية (REM)	نموذج التأثيرات الثابتة (FEM)	نموذج الانحدار التجميعي (PME)	
0.2188	0.21583	0.65309	$\ln Rt$
20.65002	20.7165	10.9145	Constant
0.3974	0.9594	0.3828	R^2 (squared)
54.077	467.87	50.86	F (statistic)
84			عدد المشاهدات

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات stata17 , Eviews12

ظهر معامل الإيرادات السياحية بإشارة موجبة في النماذج الثلاثة كما دلت نتائج اختبار F في الجدول أن النماذج الثلاثة مقبولة من الناحية الإحصائية عند مستوى دلالة 5% حسب إحصائية فيشر .

2.4 اختيار النموذج الملائم للدراسة:

من أجل التفرقة بين النموذج التجميعي و النموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية سيتم استعمال ثلاث اختبارات تشمل (Breusch and Pagan) و اختبار (Hausman) و فيشر المقيّد.

اختبار (Breusch and Pagan-LM)

يستعمل هذا الاختبار للاختيار بين نموذج الاثر العشوائي و نموذج التجميعي حيث :

- نموذج الاثر العشوائي هو الانسب ن قبل : H_1 - النموذج التجميعي هو الانسب ن قبل : H_0

<i>p-value</i>	<i>Chi-bar</i>	نوع الاختبار
0.0000	77.241	(Breusch and Pagan-LM)

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات stata17

بلغت *Chi-bar* قيمة 77.241 و قيمة الاحتمالية (p-value =0.000) مما يفيد قبول الفرضية

البديلة H_1 ورفض فرضية العدم والتي تفيد بأن النموذج العشوائي هو الامثل .،

اختبار *F* فيشر المقيّد :

اختبار *F* المقيّد يستعمل للاختيار بين النموذجين : الانحدار التجميعي و نموذج التأثيرات الثابتة بناء على نتائج معامل الارتباط الظاهرة للنموذجين.

$$F(N - 1, NT - N - k) = \frac{(R_{FEM}^2 - R_{PRM}^2) / (N - 1)}{(1 - R_{FEM}^2) / (NT - N - k)}$$

$$F(3,79) = \frac{(0.9594 - 0.3828) / (4 - 1)}{(1 - 0.9594) / (84 - 4 - 1)} = 0.1945$$

بلغت قيمة إحصائية *F* المقيّد المحسوبة 0.1945 و هي اقل من قيمة احصائية *F* الجدولة عند معنوية 5% التي بلغت 2.72. هذا يعني قبول الفرضية البديلة ورفض فرضية العدم أي أن نموذج التأثيرات الثابتة هو الأفضل بالمقارنة مع طريقة التقدير بأسلوب الانحدار التجميعي.

اختبار Hausman

بعدها قمنا باختبار *F* المقيّد يتم اجراء الاختبار الثاني المتمثل في اختبار هوسمان للتفضيل بين نموذج

التأثيرات الثابتة و نموذج التأثيرات العشوائية حيث ظهرت النتائج كالتالي :

<i>p-value</i>	<i>Chi-Stat</i>	نوع الاختبار
0.0346	4.47	Hausman test

دراسة قياسية لأثر الاستثمار السياحي على قطاع السياحة لعينة من الدول العربية

خلال الفترة (2000-2020) - باستعمال معطيات - panel

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات stata17

بالاعتماد على نتائج الجدول أعلاه أظهر اختبار *hausman* ان القيمة الاحصائية له المقدرة ب 4.47 و عند مستوى معنوية 95% ومع وجود القيمة الاحتمالية *p-value* أقل من 5% المقدرة ب 0.0346 وعليه يتم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة مما يعني استخدام نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم .

- الاختبارات التشخيصية للنموذج الثابت:

يقوم نماذج بانل الساكن على جملة من الفرضيات التي تضمن صلاحية استخدام النموذج في عملية التنبؤ وفي اختبار فرضيات الدراسة وتتمثل هذه الفرضيات أساسا في اختبار الارتباط المتعدد بين المتغيرات ويطبق هذا الاختبار عند وجود أكثر متغير مفسر بالإضافة الى اختبار ثبات التباين و اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء وقمنا بتطبيق هذه الاختبارات على نموذج التأثيرات الثابتة وفيما يلي النتائج:

اختبار ثبات التباين (*hetrioskedisticity*):

P-value	قيمة الاختبار	نوع الاختبار
0.0000	1164.00	<i>Modified wald test</i>

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات stata17

يظهر من خلال الجدول اعلاه أن القيمة الإحتمالية *Modified wald test* أقل من القيمة المعنوية 0.05، أي يتم رفض فرضية العدم التي تقر بثبات التباين ونقبل الفرضية البديلة أي أن النموذج يعاني من مشكل عدم ثبات التباين.

إختبار الارتباط الذاتي (*Autocorrelation*):

يعتبر إختبار *Wooldridge test* من أهم الاختبارات التي تستعمل على مدى وجود ارتباط ذاتي لنموذج

التأثيرات الثابت المقدروبالاستعانة بالبرنامج الإحصائي stata 17 كانت النتائج كالتالي:

P-value	قيمة الإختبار	نوع الاختبار
0.0009	178.488	<i>Wooldridge test</i>

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات stata17

يظهر من خلال إختبار *Wooldridge test* أن القيمة الإحتمالية اقل من 5% أي يتم قبول فرضية العدم ورفض الفرضية البديلة التي تقر بعدم وجود ارتباط ذاتي خاص بنموذج التأثيرات الثابتة.

5. تقدير نموذج التأثيرات الثابتة وفق طريقة **robust**:

بعد إجراء الإختبارات التشخيصية تبين لنا أن النموذج يعاني من مشكل عدم ثبات التباين و مشكل الإرتباط الذاتي ، مما يستدعي تقدير نموذج التأثيرات الثابتة وفق أسلوب robust حيث هذه الطريقة تعطي نفس تقديرات نموذج الأثار الثابتة لكن تعدل في مجال الثقة و في المعنوية الإحصائية مع المحافظة على معاملات المتغيرات المتغيرات و الجدول التالي يوضح نتائج التقدير:

جدول 02: نتائج تقدير النموذج التأثيرات الثابتة باستخدام طريقة **robust**.

تقدير نموذج تأثيرات الثابتة		
$\ln \text{GDP} = 0.2158 \ln R_t + 20.7165_t$		
(0.009) * (0.0090) *		
$R^2=0.7593$	Prob-F=0.0090	N.obs=84
*القيم مابين قوسين تمثل القيم الاحتمالية		

المصدر : من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات stata17

يظهر من خلال النتائج أعلاه أن النموذج يتمتع بالمعنوية الإحصائية حيث قدرت القيمة الاحتمالية لاختبار فيشر ب Prob F=0.000 عند مستوى 5% أي يوجد على الأقل معامل يختلف معنويا عن الصفر، كما أن للنموذج قدرة تفسيرية جيدة نوعا ما حيث بلغ معامل التحديد 0.7593 وهي قيمة مقبولة عند تقدير البيانات المقطعية.

من الجدول نلاحظ وجود علاقة طردية بين معامل الإيرادات السياحية $\ln R_t$ المعبرة عن القطاع السياحي و معدل النمو الاقتصادي المعبر عنه بالناتج المحلي الإجمالي للدول العربية محل الدراسة أي أن ارتفاع الإيرادات السياحية بوحدة واحدة مع ثبات باقي العوامل الأخرى يؤدي إلى ارتفاع ناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0.21 % و هذا ما يتوافق مع ما توصلت إليه أغلب نتائج الدراسات السابقة

حيث ان سياحة تساهم بدرجة ملموسة في توفير قدر من العملات الأجنبية اللازمة لعملية التنمية وذلك من خلال المساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة وبتالي دعم معدلات النمو الاقتصادي

6.دراسة السببية **Granger**:

هذا الاختبار يستخدم من أجل تحديد اتجاه السببية بين متغيرات الدراسة إذ يوضح اتجاه

السببية فيما إذا كان باتجاه واحد أو باتجاهين متبادلين أو أن المتغيرين كلاهما مستقلين عن بعضهما.

دراسة قياسية لأثر الاستثمار السياحي على قطاع السياحة لعينة من الدول العربية

خلال الفترة (2000-2020) - باستعمال معطيات - panel

1.6 تحديد فترات الإبطاء المثلى سيتم الاعتماد معايير الاختبار المعدل لنسبة الامكان LR، معيار الخطا و التنبؤ النهائي FPE، ايكايك AIC، شوارتز SC، معيار عنان كوين HQ لتحديد فترات الإبطاء وكانت نتائج كالتالي

جدول 03: نتائج تحديد عدد التأخيرات التباطؤ الزمني

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-166.8979	NA	0.291980	4.444682	4.506017	4.469194
1	155.2740	618.9091*	6.75e-05*	-3.928262*	-3.744257*	-3.854725*
2	158.9668	6.899738	6.80e-05	-3.920178	-3.613503	-3.797616

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات Eviews12

بعد فحص عدد فترات الإبطاء تشير النتائج الى ان عدد فترات الإبطاء المثلى لمتغيرات النموذج في فترة زمنية واحدة lag=1 حسب معايير المستخدمة LR، HQ، AIC، الخطوة الموالية اختبار سببية بين متغيرتي الدراسة المعبر عنهما بالإيرادات السياحية والنتائج المحلي الاجمالي حيث كانت النتائج كالتالي

جدول 04: نتائج اختبار سببية غرانجر Granger causality

VAR Granger causality			
Dependent variable: lngdp			
Excluded	Chi-sq	df	Prob.
lnRt	3.46855	1	0.0625
All	3.46855	1	0.0625
Dependent variable: lnRt			
Excluded	Chi-sq	df	Prob.
lngdp	4.1583	1	0.0414
All	4.1583	1	0.0414

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات Eviews12 , stata17

بناء على نتائج الجدول أعلاه نقبل الفرضية البديلة H₁ ونرفض فرضية العدم H₀ الكن عند مستوى دلالة 10% انطلاقا من قيمة الاحتمال الحرج والذي يساوي 0.0625 و بالتالي توجد علاقة سببية من القطاع السياحي اتجاه النمو الاقتصادي في الدول محل الدراسة وهو ما يتوافق مع

الدراسات السابقة ويدعم نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة وفق أسلوب robust كما ظهرت وجود علاقة السببية من النمو الاقتصادي اتجاه قطاع السياحي وهذا عند مستوى معنوية 5% . حيث إن الدول التي تعرف انتعاشا في نمو الاقتصادي تزيد من مخصصات القطاعات الاقتصادية العاملة بها والتي يعد القطاع السياحي منها، والجزء المخصص من الدخل السياحي " تراكم رأس المال السياحي"، يساهم في دفع عجلة القطاع السياحي نحو النمو من خلال تزويده بكافة الاحتياجات من تمويل رأس مال مادي وبشري..

7. خاتمة:

يعتبر تطوير قطاع السياحة الحل الاستراتيجي لدعم النمو الاقتصادي خاصة ما تحوزه اغلب الدول العربية من مقومات طبيعية وبشرية وراثية وخاصة في ظل تدببات أسعار النفط بنسبة للاقتصادات النفطية وغياب قطاع انتاجي يمتاز بالمرونة ، لذلك حاولنا من خلال دراستنا ابراز اهمية قطاع السياحي المعبر عنه بالايادات السياحية كألية للدعم النمو الاقتصادي عبر تقدير نموذج قياسي وفق معطيات بانل و بعد الوصول الى النموذج الامثل ظهر جليا من خلال بحثنا أن القطاع السياحي يلعب دور مساهم في معدلات النمو الاقتصادي بالدول العربية محل الدراسة وعموما يمكن القول ان الدراسة توصلت الى مجموعة من النتائج والتي من ضمنها ما أجابت على فرضيات البحث وهي كالتالي:

-تعد السياحة من القطاعات هامة في الدول العربية محل الدراسة(الامارات ، مصر ، تونس ، المغرب) لما توفره من مناصب شغل جديدة بكافة المستويات، ومن خلال دمج وتنمية أفراد المجتمع وبالتالي زيادة الدخل الفردي مما يحسن المستوى المعيشي والتعليمي والثقافي للأفراد ، وبالتالي مساهمتها الفعالة في زيادة الناتج الوطني لهذه الدول .

- سمحت لنا الدراسة القياسية بتقدير ثلاثة نماذج شملت نموذج الانحدار التجميعي والثابت ونموذج الأثر العشوائي حيث أشار اختبار كل من فيشر المقيد و (Hausman) على ضرورة الاعتماد على نموذج التأثيرات الثابتة الذي بين وجود علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين الإيرادات السياحية و النمو الاقتصادي في عينة الدول العربية وذلك مرده ان سياحة تساهم بدرجة ملموسة في توفير قدر من العملات الأجنبية اللازمة لعملية التنمية من خلال مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة وبالتالي دعم معدلات النمو الاقتصادي .

دراسة قياسية لأثر الاستثمار السياحي على قطاع السياحة لعينة من الدول العربية

خلال الفترة (2000-2020) - باستعمال معطيات panel-

- وجود علاقة سببية من النمو الاقتصادي اتجاه قطاع السياحي وهذا عند مستوى معنوية 5% .
حيث الدول التي تعرف انتعاشا في النمو الاقتصادي، يزيد من مخصصات القطاعات الاقتصادية العاملة بها والتي يعد القطاع السياحي منها، والجزء المخصص من الدخل السياحي يعرف " بتراكم رأس المال السياحي"، يساهم هو الآخر في الدفع بعجلة القطاع السياحي نحو النمو من خلال تزويده بكافة الاحتياجات من تمويل رأس مال مادي وبشري.

- النتيجة المعنوية والطرديّة للعلاقة بين القطاع السياحي و النمو الاقتصادي يمكن تفسيرها أيضا إلى ما يحققه الإستثمار في القطاع السياحي من فوائد تمس القطاعات الاقتصادية عبر دعم البنى التحتية الأساسية وتوفير المؤسسات الخدمائية المرتبطة بقطاع سياحة وزيادة عدد السياح الوافدين مما يساهم في تنمية القطاع السياحي ككل ودعم النمو الاقتصادي.

وفي الأخير يمكن القول ان دراستنا خرجت ببعض التوصيات جاءت كالتالي:

- ضرورة خلق مناخ ملائم للإستثمار السياحي في الوطن العربي من خلال توفير الآليات الضرورية المساعدة على ذلك كالأليات التشريعية و التنظيمية، والتي تحمي المستثمرين في المجال السياحي ، مثل صناديق الإقراض و التمويل ، و الاعتراف بحقوق الملكية .

-على دول العربية التي عانت ولا تزال تعاني من عدم الاستقرار الأمني أو السياسي التركيز على للتسويق السياحي وتنشيطه لمواجهة حملات الدعاية والتظليل الإعلامي .

- وجب على الدول العربية خاصة تلك التي تعتمد على العائدات النفطية رفع وتحسين من أداء قطاعها السياحي خاصة في ظل تراجع الرهيب لأسعار البترول مؤخرا بسبب جائحة كورونا والتي جعلت صناع القرار اما حتمية خيار التنوع الاقتصادي والدفع بعجلة النمو الاقتصادي .

-في ظل امتلاك الدول العربية لمقومات سياحية متعددة ومشاركة وتقارب كبير في العديد من العوامل كاللغة، الدين، البعد الجغرافي (وكذا تنوع المنتوجات والخدمات السياحية لدى هذه الدول هذا من شأنها فتح الطريق نحو التكامل السياحي من خلال زيادة ابرام الاتفاقيات بينها في هذا المجال..

8. قائمة المراجع:

العربي تريكي. (2012). واقع الاستثمار السياحي دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس. ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ، 40. جامعة الجزائر، الجزائر.

حنان حراث. (2020). قياس أثر جودة وتنافسية الخدمات السياحية على النمو الاقتصادي للدول المغاربية. أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية. كلية العلوم الاقتصادية، جامعة مستغانم.

خالد كواش. (2005). الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للسياحة - حالة الجزائر. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والتجارة (13)، 51.

خليف مصطفى غرايبة. (2012). السياحة الصحراوية في الوطن العربي: الواقع والمأمول. الأردن: دار قنديل للنشر.

دليلة طالب، و عبد الكريم وهراني. (2011). السياحة أحد محركات التنمية المستدامة: نحو تنمية سياحة مستدامة، مداخلة في إطار الملتقى الدولي الثاني حول: الأداء المتميز للمنظمات والحكومات،. (صفحة ص 571). ورقة: جامعة قاصدي مرباح .

عيسى خليفي، و سميرة فرحات،. (2016). أثر الإستثمار السياحي على السياحة الداخلية في الجزائر،. مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والإقتصادية، 2(6)، 128. كرم عاطف رواشدة. (، 2009). السياحة البيئية (الأسس والمركبات). مصر: دار الراية للطباعة والنشر.

محمد اسماعيل ، و جمال قاسم. (2020). ، أثر قطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الدول العربية. ، دراسات اقتصادية (70).

مصطفى أحمد السيد مكاوي. (2014). الإستثمار السياحي في مصر والدول العربية-الأهمية والتحديات ورؤية التطوير- الإمارات العربية المتحدة: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية. موفق عدنان الحميري. (، 2010). أساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة. عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع.

نوال خنتار، و عبد الله قلش. (2019). "تقييم أداء قطاع السياحة الجزائري في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية-دراسة مقارنة مع مجموعة من الدول العربية. مجلة الاقتصاد والمالية ، (1)5.

نوال هاني. (2013). تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية. مجلة الباحث (13)، 74. نوفل سمايلي ، و فتيحة بوطورة. (2020). الاستراتيجية السياحية في تونس القائمة على تطوير السياحة العلاجية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة 2013-2018. مجلة الباحث الاقتصادي، 8(13)، 496.

دراسة قياسية لأثر الاستثمار السياحي على قطاع السياحة لعينة من الدول العربية

خلال الفترة (2000-2020) - باستعمال معطيات panel-

Dupont, L. (2015). La relation entre tourisme, croissance et développement inclusifs dans les petites destinations insulaires de luxe : l'exemple d'Anguilla dans la Caraïbe », Études caribéennes. *OpenEdition Journals*(30).

9. ملاحق:

1- نتائج تقدير نموذج الانحدار التجميعي و التأثيرات الثابتة والعشوائي

Ingdp	Coefficient	Std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]	
lnRt	.2158358	.0291428	7.41	0.000	.1578286	.273843
_cons	20.71654	.6535862	31.70	0.000	19.41561	22.01747
sigma_u	.87191026					
sigma_e	.1811494					
rho	.95862126	(fraction of variance due to u_i)				

F test that all u_i=0: F(3, 79) = 374.94 Prob > F = 0.0000

Ingdp	Coefficient	Std. err.	z	P> z	[95% conf. interval]	
lnRt	.2188032	.029754	7.35	0.000	.1604863	.27712
_cons	20.65002	.7308155	28.26	0.000	19.21765	22.0824
sigma_u	.58311987					
sigma_e	.1811494					
rho	.91198701	(fraction of variance due to u_i)				

. regress Ingdp lnRt

Source	SS	df	MS	Number of obs	F(1, 82)	Prob > F	R-squared	Adj R-squared	Root MSE
Model	24.5025434	1	24.5025434	84	50.86	0.0000	0.3828	0.3753	.69408
Residual	39.5032964	82	.481747517						
Total	64.0058399	83	.771154697						

Ingdp	Coefficient	Std. err.	t	P> t	[95% conf. interval]	
lnRt	.6530975	.0915761	7.13	0.000	.4709235	.8352716
_cons	10.91454	2.054239	5.31	0.000	6.828002	15.00107

2- نتائج الاختبارات التشخيصية لنموذج التأثيرات الثابتة

```

__e1    __e2    __e3    __e4
__e1  1.0000
__e2 -0.5003  1.0000
__e3 -0.5208  0.9776  1.0000
__e4 -0.5316  0.9732  0.9855  1.0000

Breusch-Pagan LM test of independence: chi2(6) = 77.241, Pr = 0.0000
Based on 21 complete observations

```

```

. hausman fixed random ,sigmamore

      Coefficients      (b)      (B)      (b-B)      sqrt(diag(V_b-V_B))
      (b)      fixed      random      Difference      Std. err.
-----
lnRt      .2158358      .2188032      -.0029673      .001404

      b = Consistent under H0 and Ha; obtained from xtreg.
      B = Inconsistent under Ha, efficient under H0; obtained from xtreg.

Test of H0: Difference in coefficients not systematic

      chi2(1) = (b-B)'[(V_b-V_B)^(-1)](b-B)
              = 4.47
      Prob > chi2 = 0.0346

```

```

Modified Wald test for groupwise heteroskedasticity
in fixed effect regression model

H0: sigma(i)^2 = sigma^2 for all i

chi2(4) = 1164.00
Prob>chi2 = 0.0000

```

```

. xtserial lngdp lnRt

Wooldridge test for autocorrelation in panel data
H0: no first-order autocorrelation
      F( 1, 3) = 178.488
      Prob > F = 0.0009

```

3-نتائج تقدير نموذج التأثيرات الثابتة وفق أسلوب robust

```

. xtreg lngdp lnRt, fe robust

Fixed-effects (within) regression              Number of obs = 84
Group variable: ID                            Number of groups = 4

R-sq:                                          Obs per group:
      within = 0.4098                          min = 21
      between = 0.7593                         avg = 21.0
      overall = 0.3828                         max = 21

corr(u_i, Xb) = 0.4789                        F(1,3) = 36.84
                                                Prob > F = 0.0090
                                                (Std. Err. adjusted for 4 clusters in ID)

```

lngdp	Coef.	Robust Std. Err.	t	P> t	[95% Conf. Interval]
lnRt	.2158358	.035561	6.07	0.009	.1026647 .3290069
_cons	20.71654	.7971646	25.99	0.000	18.17961 23.25348
sigma_u	.87191026				
sigma_e	.1811494				
rho	.95862126	(fraction of variance due to u_i)			

4- نتائج اختيارات فترات الابطاء المثلى وسببية غرانجر Granger

```

VAR Lag Order Selection Criteria
Endogenous variables: LNGDP01 LNRT
Exogenous variables: C
Date: 07/22/22 Time: 17:42
Sample: 2000 2020
Included observations: 76

```

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-166.8979	NA	0.291980	4.444682	4.506017	4.469194
1	155.2740	618.9091*	6.75e-05*	-3.928262*	-3.744257*	-3.854725
2	158.9668	6.899738	6.80e-05	-3.920178	-3.613503	-3.797616

* indicates lag order selected by the criterion
 LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)
 FPE: Final prediction error
 AIC: Akaike information criterion
 SC: Schwarz information criterion
 HQ: Hannan-Quinn information criterion

دراسة قياسية لأثر الاستثمار السياحي على قطاع السياحة لعينة من الدول العربية

خلال الفترة (2000-2020) - باستعمال معطيات panel-

VAR Granger Causality/Block Exogeneity Wald Tests

Date: 07/22/22 Time: 18:46

Sample: 2000 2020

Included observations: 80

Dependent variable: LNGDP01

Excluded	Chi-sq	df	Prob.
LNRT	3.468551	1	0.0625
All	3.468551	1	0.0625

Dependent variable: LNRT

Excluded	Chi-sq	df	Prob.
LNGDP01	4.158393	1	0.0414
All	4.158393	1	0.0414